فوق بعض واما الشريف نور لما راى اصحاب يتساقطون ما قدر ينزل معهم بل جلس تحت صخرة هناك الى وقت السحور
ونزل وحده واجتمع مع اصحابه وسلم بعضهم على بعض وسار ابو عثمان الى الباب منها وكان ابو عثمان مع جيشه
في باب العنبا وكان الجراد حموشا على الباب الاخر وكان ابو عثمان يقاتلوهم كل ليلة فقاتلوا ليلة واحدة اشد القتال
وانهزموا المشركون وطلع رجال من المسلمين الى الجبل منهم فتح سبر ووبال سور ابراهيم والجراد ميرو وبربره وعلي وراد
الشهيد وعلطاي اجر وكانوا من الشجعان المعروفين وطلعوا ووصلوا الى الباب الاول وكسروه ودخلوا الى الباب الثاني وهو
مرتفع مقفل بالحديد فضربوا الباب ليكسروه وكانوا يرجمون فوق الباب فقام المشركون في البرج ورموا المسلمين بالحجار
الكبار قد جعلوهم بالجلود كل حجر قدر البرمة الكبيرة وتردى المسلمون الى تحت بعد جهد جهيد وارسل الجراد حموشا الى عند الامام و
يقول لمن حاصرت العنبا وانت تدركني ووصل الامام رسوله وهو في مكانه الاول وراى كتابه احموشا فقال الامام
ما الدخول الى العنبا فقال رسوله لما سرنا الى الملك ولم نجده في مكانه وتبعناه يومين فلم نلحقه ورجعنا الى ورانا
يومين وبعد قال الجراد احموشا للجيوش انا ادخل الى العنبا وكره المسلمون الدخول فقال لهم الستم انا اميركم قالوا بلى
قال فاطيعوني ودخلهم الى العنبا وبات ليلتين وارسلني الى عندك فقال له الامام فيها سبيل لمجال الخيل والامام فيه
قال فقال ما فيها سبيل لا للخيل ولا للرجال ما يطلعون الا بالسلاليم فقال له الامام وتقدم انت وانا وراك وقال قل
لهم والجراد حموشا يكونون المكان الذي هم فيه ويجلسون في ارض واسعة حتى اتاهم فسار الرسول يحدث السير
حتى وصل الى الجبل وحموشا واعلمهم بما قال له الامام واما الامام جلس يومين ينتظر ابا عي ابوه واليوم الثالث
وصل البياو عمابون ومعه الذهب الذي تقدم ذكره فاخذ الامام حصته واعطى كل واحد منهم شيمه وسار الامام
يوم الرابع من اليوم الذي سار الرسول الى الجراد حموشا من بيت امحره يريد الى العنبا وسار ثلاثة ايام وبقي بينه
وبين العنبا مسيرة يوم واحد فحط هناك قال الراوي واما اهل العنبا اولاد الملوك فانهم لما حاصرهم المسلمون
وضيقوا عليهم ارسلوا رسولا الى الملك وهم يقولون له ان المسلمين احاطوا بنا في مدينتنا وحاصرونا ارسل الينا
جيوشك قبل ان نسلم البلاد فان طالت علينا جيوشك سلمناهم البلاد كارهين اليهم فسار رسولهم ووصلوا الى
عند الملك فلما سمع ارسل ثلاث بطارقة بجيوشهم منهم البطريق شرطي محت وودب عمد واو البطريق ابو عبيد
والثالث انباج اسحاق وساروا البطارقة ووصلوا الليلة التي كسروا ابواب في قتال ابو عي عثمان وضموم وخرجوا
اليهم من طريق عنجوت والمسلمون لم يكن لهم علم وهم مشتغلون بقتال الحصون ولا دري المسلمون الا والمشركون قد هجموا البطارقة
والجيوش على الباب الذي عليه ابو عي عثمان ثم ان ابو عي عثمان ما كان عنده خيلة ولا خيول اصحابه كلهم لانهم تركوا
خيولهم عند الجراد حموشا فلما راى ابو عي عثمان ان قد ادركهم الحرب قام وحرض اصحابه وتحزم واخذ الترس
والسيف واخذ اصحابه بذلك الا وكان مكان القتال لا يصلح للخيول الا للرجال وترك المشركون خيولهم واخذ
كل رجل منهم حربته وترسه وتقاتلوا اشد القتال وكان مع المشركين رماة كثيرة من اهل التغري يسمى شيمت رجل
من اهل عجاميد وحمل المسلمون واقدامهم على الوراح من فارس المسلمين وفتح سبر من عسكر بحر غنبا نبيات
واصحهم الامير جاقات كان رجلا مقاتلا وبربره وعلطاي اجر قتله ذلك رجل من عسكر بحر غنبا
فانه حمل مع نفسه وقاتل في حملته اربعة بطال من المشركين وقاتلوا فقال الموت قدام ابو عي عثمان
وانهزم الكفرة الى مكان بعيد ويتبعوهم المسلمون ورايهم ثم ترلجعت جيوش المشركين واقبلوا الى المسلمين
فلقوهم مكانهم وتقاتلوا وانهزموا المشركون مرة اخرى مثل الاولة ورجعوا اليهم وثبت المسلمون وقاتلوا
مرة ثالثة وانهزم الكفرة مثل الاولى وتقاتلوا المرة الرابعة اشد القتال الرجال بالرجال ودخل علي وراد
وسطهم فرماه رجل من النصارى بحربة في صدره فقال لقيت الجنة ورب الكعبة قال لاصحابه

احملوا عليهم فلا باس بي وحمل امير جاقات على الذي طعن علي وراد ي وطعنه بحربته سقط قتيلا وتكاثرت رجال المشركين
على المسلمين ورموهم بالسهام المسمومة رمية واحدة فلما كثرت السهام عليهم انهزم المسلمون الا رجلا منهم يسمى فتح سبر وهو
يصيح مثل البعير فلله دره يومئذ بما انهزم اصحابه ثبت وحده واخذ السيف بيده وقاتل قتال الموت وكثرت سيوف
المشركين فوق ترسه وقطعوا حتى لا يبقى الا مقبض ترسه فحينئذ ضرب به وجه رجل من المشركين وثب فتح سبر فتحير المشركون
ووثبوا على فتح سبر وضربه بالسيف وقسموه نصفين وتبع فتح سبر اصحابه المنهزمين واجتمع معهم وانهزموا واستشهد
ابو عي عثمان رحمه الله تعالى وقتل وراد ي في مكانه وانهزم الباقون ونزلوا من فوق الجبل ودخلوا في اودية واشجار قال الراوي
واما الجراد حموشا هو واصحابه فانهم لما راوا اصحاب ابو عي عثمان منهزمون انهزموا من غير قتال لم ينزلوا يتساقطون الى تحت
الجبل فلله دره يومئذ شمسو مقدم بحر واشوثلاى ووسبحان فانهم لما انهزموا المسلمون مسكوا الساقة وقاتلوا من وراءهم
وكل من سقط من المنهزمين اقاموه وما ذالوا كذلك حتى نفس اصحابهم وبعد لزموا طريق بين امحره من الجراد
احموشا وقتل الجراد ستنان الصومال وعبد الله بن ناصر الدين الحار وصالح عمرو سعيد وعلي دوقلي من الصومالي
واخذ المشركون من خيول المسلمين خمسة عشر فارسا وكان هزيمتهم يوم الربوع اربعة عشر خلت من شهر ربيع الاخر
سنة ثمانية وثلاثين وسبعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام ارخها الجيزاني رحمه الله تعالى
واما جراد حموشا فاوقفوه بين يدي ملك الحبشه وهو ماسورا واما المقتولين فقطعوا روسهم فاوقفوها الى عند الملك
مع الخيول ففرح الملك والنصارى فرحا شديدا واما اسير جراد حموشا حبسه الملك اياما وقتله بعد ذالك واما اصحاب الجراد
حموشا المنهزمين وصلوا عند الامام يوم مسيره الى العنبا واخبروه بما كان فحزن على مصرعهم واسترجع وبكى ثم
جمع المنهزمين واجلسهم وقال لكل من شهد فليحضر فلما حضروا قال لهم الامام قد عرفنا ما قاتل القتال الا ابو عي عثمان
واصحابه وقاتلوا وقتل اميرهم وعلي وراد ي وغيره وانتم اصحاب الجراد احموشا ما السبب في هزيمتكم من غير قتال
وتركوا اميركم ومعكم الخيل والعدد فسكتوا وانكسوا روسهم ولم يرجعوا جوابا فامر الامام بربط اكابرهم وهم رؤساؤهم
على صاحب العنجوت بعد الفتح والجراد حمدوش وهم نحو مائة فارس واراد قتلهم فتشفعوا لهم الفقهاء والامير فخلوا
كتافهم وقال ما خليكم هكذا لكن اسيركم الى العنبا وتقاتلوا هناك فقاتلوا الروساء للامام تريد تخلص الجميع
وهذا المكان الضيق فاذا اردت ان تهلك الجميع فيها فسيروا الان توف واذا اعطاك الله النصر
وفتحتها لم يجد الا اولاد الملوك لا فيها خيل ولا عسكر الحمد لله اما المال معنا بمثل كثير التراب وتعبا الناس
من حمد والحبشة عادها ما دوارية وبالي وشرخه وهدية ودوجن والدموت وكل هذه البلدان ما افتحت
وهو على حالها الاول في كنوزها وكل هذه البلدان فيها الجيوش والخيول وبطارقتها وفرسانها والان نرجع الى ورائنا
ويجتمع مع الوزير عدلي وجيوشنا الذي خلفناها في ارض فطجار فتفكر الامام في كلامهم وقال كلامهم هو
الصواب وترك دخول العنبا قال الامام لعنا نبه صاحب مرجاي بعد الفتح انت تورني طريق هذه البلاد
المذكوره وان قلت لنا اترك العنبا فتركناها واذا اسرنا الى البلاد التي ذكرتها انت دلنا اليها والى كنيسه دبر
زهبر فقال السمع والطاعة انا اعرف مكانها ومسالكها وبات الامام في محطته واليوم الثاني اراد الامام ان يسير فيها
فاتى ذالك اليوم ابو عي شهاب الدين بن عم السلطان عمرديل وخالد الوراد ي رحمهم الله ولم يجلس ذالك
اليوم بسببهم واليوم الثالث ساروا وحطوا على بحر يقال بحر ارض عينت اربعة ايام وهو عذب الماء في وسط
جريره وفي وسط الجزيره كنيسة وبساتين وفيها من الفواكه من الرمان الحالي والخوخ والسفرجل والليمون والعنب
فيها السكر والموز والنخيل والرياحين وجميع الفواكه وعند الكنيسة رهبان من اهل البلد وارسل اليها